والنذر

جامع بين فضل العلم والزهد والورع والتواضع والقناعه ذكره الافضل في تاريخه
واثنى عليه بهذه الصفات التي ذكرناها توفي سنه اثنين وستين وستماية وتربته
مشهوره بزاد الظفري ومقابري ابي بكر كان للفقيه ابي بكر بن دعسين كتب كثيره وشرح
سنن ابي داود في اربع مجلدات مات عن مسوده وكان له ولدان احدهما
محمد كان فقيها عارفا توفي سنه سبع وثمانين وستماية والاخر احمد توفي سنه خمس
وتسعين وستماية وكان يلقب بطيب وله ولد اسمه ابو بكر بن الطيب فقيه محقق
متصوف صحب الشيخ الكبير ابا الحسن علي بن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن دعسين
بن هشيني القرشي واشتهر وجمع فيه كثيرا من علم التصوف وكتب لك السهروردي
وفاه موضع مديد [illegible] عنه وهو حي الان على طريق مرضي بدرس ويفتي بتلك
الناحيه وفقه الله توفي في سنه ثلاث واربعين وثمانماية رحمه الله وكان الشيخ
علي المذكور عالما بالفقه والفرايض والعربيه والتصوف والتواريخ والانساب
وله [illegible] وحقق علم الفرايض بابيات [illegible] على ابن [illegible] الفقه
ثم ارتحل الى مكه وانتهى الى مصر وصحب اكابرها منهم الشيخ ابراهيم بن محمد [illegible]
من اهل الشام والشيخ الامام ناصر الدين ابن بنت الميلق [illegible] المصري
بمصر ولقنه الذكر وادخله الخلوه وتنوع [illegible] ثم تقدم الى الحبشه وظهرت
له كرامات وصحبه السلطان سعد الدين المجاهد وتزوج باخته وظهرت له
مكرامات في الجهاد واحبه سعد الدين واعتقده وكذلك اولاد سعد الدين
يعتقدونه ويحبون ذريته واصحابه ويحسنون اليهم ثم خرج من الحبشه
الى اليمن فاستوطن الساحل بموزع وتزوج بابيات حسين وصار صاحب روايه
وانتصاب

٣

واصحاب واشتهر طريق الشاذليه ونشر علومهم وتصانيفهم ولاهل تلك النواحي فيه
اعتقاد عظيم ولهم به انتفاع كثير واهتدى به خلق كثير وصحب ابي الشيخ ابو القاسم
واخي الشيخ حسن وانقطعا اليه وظهرت عليهم بركته ثم زرقته وانتسبت معه
ابانا بالتماع لبعض كتب المشايخ واخذت منه الشاذليه وغيرها
فكان فيه تقابل ومكارم ومواساه للفقرا والوافدين عليهم وما في يده
وكان لا يدخر شيئا من الدنيا وكان يحكي عن شيخه ناصر الدين انه نهى عن كتب ابن عربي
والتشديد في ذلك عن ابن عربي ولاية ابن عربي ويقول
الغلاه ذلت على وكان عنه ما يحكى عن بعضهم من نحو ذلك والقول الذي على
بن عربي قول [illegible] يصدر عن غير خبير بحاله وكتبه والا فحقيقه حال ابن عربي
عارف وقد نص شيخه ناصر الدين المذكور على تكفير اهل الاتحاد والحلول
وابن عربي وابن الفارض من رؤوسهم كما تشهد به تصانيفهم وفي تاييه ابن الفارض
من ذلك فضايح والله اعلم توفي شيخنا القرشي المذكور يوم السبت اول يوم من شهر
شعبان سنه [illegible] ذريته جماعه لزم تربته منهم الشيخ عبد الرحمن
على الصيام والقيام وصلاه الجماعه وقراه الختمه كل يوم على فهم والمقام الزايد
وغير ذلك من الخير زاده الله وابانا ابو بكر بن [illegible] الان الفقيه علي ابن ابي بكر الجابري
كان ابوه من كبار اصحاب الشيخ اسماعيل الجبرتي اجتمعت به في زبيد وكان ملازما
للمسجد والتلاوه ولكنه يحفظ ابن عربي ويحفظ اشيا من مقالاته واما ولده
هذا فقيه رجل نقيا حسنا وحصل كتب وسمع الفرشيه [illegible] ودرس
وافتى وله في الاحكام تفتح وطريقه مرضيه وفقه الله

ومنهم فيها ابراهيم الفقيه يوسف المرشد المتقدم ذكرهم فاصلي الفاكهي وهو موجود حال
كتب هذا الموضع ونفع الله بهما ايانا امين قال الكندري واعلم ان اهل هذا الوادي يغلب
على اهله مذهب ابي حنيفة ولنسك وادي زبيد ووادي حيس لكن زمع وجبير يغلب على اهلها
العامية لم اكد اسمع لهم بفقيه واما وادي زبيد ففيه الفقها الفضلا وقد تقدم ذكر اصل المدينة
وذكر الان نواحيها منها قرية التربية بضم المثناه فوق وفتح الرا وبعدها باء تحتية ثم تحتية
ثم ها كان بها جماعة فضلا منهم بنو الناشح منهم ابو بكر ابن الناشح كان فقيها فاضلا
اديبا عارفا بالطب ومنهم ابو بكر بن الناشح كان فقيها محمد بن عبد الرحمن شهر بالصلاح
ومعرفة الطب وشارك في الفقه قال الكندري وظهر منهم ناس تعانوا الطب ومذاهب
الحكما فتسببوا الى الخروج من الدين فلم اذكرهم انتهى
ومن هذا القرية اسماعيل بن مزيج بضم القاف وفتح الرا ثم مثناه تحت ثم جيم العقيبي
بضم العين وفتح القاف كان فقيها فاضلا صالحا ابن كر الكندي وفاته ومنهم حسن
ابن ابراهيم المخزومي بضم الميم وفتح الخا المعجمة وزاي ثم نون وقال منهم المولى
الاشوري الشيباني كان فقيها فاضلا تفقه به جماعة منهم ابن اخيه محمد في بدايته وتوفي سنة
سبع وعشرين وستمائة ولما ابن اخيه فهو محمد بن حسين المخزومي فاكمل تفقهه بابن حجر
وغيره ورحل الى العقيه علي بن محمد بن سليمان الحكمي ودرس في الفقه والتفسير والحديث وارتفق
في الرحلة الى وهاب على ابي بكر الهكهتي بالكم فتفقه وتوفي ثمانمائة ومنهم ابو بكر بن شيخ
عيسى ابن ابي الغرف والدي الصاحب الحار وابو الهيثم بن علي بن عيسى على الصوفي الحريني ويعرف بالشيخ علي
واهل الاودي يمنون بالعلم كان ابو بكر هذا فقيها حنفيا متصوفا كوالده وتوفي في البعض
وستماية وكان والده من اعيان الصوفية قدم الى هذه القرية من حاج الفقيه فقيها اهلها واما
بعده في التصوف فقيل انه مجذوب وقيل حكم ببعض رجال الغيب وعلم السلوك واشتهر
بعلم السماع والاجتماع بالنساء ومحادثتهن قال الكندري وشهرت حالة الى غالب اصحابه

ثار

ثار وكان يجتمع بالنسا ربما دنهن ولا يجد تغيرا وحكم جماعة من النسا وكان يعمل السماع ويخلط
النسا والرجال فلا يجد احد تغيرا قال وكان موفقا معصوما كذا قال الكندري ونظر منهم
ظاهر الشريعة وله ولاصحابه في ذلك اخبار يطول شرحها منها ما روي ان بعض الامرا
الغز دخل بيته فوجد عنده امراته وهي بين يديه تغني وقيل تغمزه فجر رأى الامير ذلك
جرب الشيخ وكشف الشيخ عن عورته وقال ما لك يا مغرور فرأى الغز به فرج امراة
وقيل رأه ممسوحا فرمى السيف من يده وقبل رأسه ويده قال الكندري واخبرني
والدي عن الشيخ حسين بن علي العقيبي اي بقافا مفتوحة ثم مثناه فوق على اسمه وكان
من اعيان المشايخ الصوفية بالحد قال زرت الهاروة وقلت من زبيد فدخل
دارا عاليه بغير تطرق وانا معه فلقاه نسا حسان حراير واما في جلي وحلل فقبل
بين ثم ادخلته مجالسهم وبشا واقبلت امراة تفوقهن حسنا وجمالا فوضع لها كرسي
والنجل على سرير نعتت المراة حتى دهش العقيبي ولم تزل تاخذ في الدلول حتى كاد يغيب
عن الحس فقال الهدية القيار على طريق المجون دخام حيلي دخام حيلي فقلت له يا سيدي
ان لهم عند ذلك من خواطركم ملكا فمسح على صدري فسكنت فقال يا على ولد لك ولد هو هذه الليلة
فلما عدت الى البلد وجدت ولدي حسين قد ولدته قال الكندري وعلى الحكم ما جرى
الصيادي وحكى ابو سادات بن حرم على اولاده واصحابه خلطه النسا وقال اسم الطاهر
ذلك وكانت وفاته سنة ستماية تقريبا وكانت سنة الرماد لانه نزل رماد من السما
ابيض يوما وليلة واظلمت البلاد وتكاد الناس ثم نزل بعد ذلك رماد اسود ونزل
ورواجف وحدث عجايب يطول شرحها انتهى ومما يحكى عنه وبعد صحته انه باشر الالما
كراه مريد له فسقطت به فقال له الشيخ لا تهرب الاجرا فاني رايتها في اللوح المحفوظ
يكتوبه علي فبادرت الى محوها ومثل هذا لا يصح لا يتفق وشبهه في اللوح المحفوظ لا ينفع في
كرامات الاوليا اذ لم يصح لكن عن الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم والله اعلم بذلك ولا تلتفت الى
ما يحكى من ذلك والله اعلم والشيخ عيسى ذريته بالتربية وزاوية مختصة وكان ولده ابو بكر خليفته
من بعده يقال له عند وفاته يا ابا بكر يا ابنك من هذا الشيخ رجل صمصم بعض واشار الى ناحية الفقود

محمد

به جمع كثير وسمع منه خلق لا يحصون ومولده في رجب سنة خمس وأربعين وستمائة ورواية عن أبيه بالاجازة
والوجادة عاليا وسماع عليا في الصغير وله اجازة عن الفصيح في أمهات الحديث الخمس
وعلى العموم في جميع مروياته كتبها له في كراسته ووقف على حواشي في انكار صلاة رغايب
رجب وشعبان فارتضاه وأثنى عليه بما يليق بفضله وما كتبه الى ان قال ثم صدور هذا عن نعز
المحروس من مجلس الحديث النبوي وكرسيه مواطبون على القراءة والتعليم والارشاد وهذا صدر
وكرسي صحيح البخاري وهذا الشرف فوق الحسن والمائتين لا ابتدا وابتدا له على شيخنا
الامام علي ابي بكر بن شداد في زبيد في تاسع عشر ربيع الاول سنة اربع وستين وسبعمائة وعلى جوا
وعلى الفقيه محمد هذا الكتاب نحو ثمان سنين فلعله قارب الثمانين سنة شرفا بعد المائتين تقريبا
البخاري فانه كان يأتي عليه في السنة مرتين واكثر وتوفي الامام المذكور بتعز في الرابع عشر
من جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وثمانمائة عن نحو ثمانين سنة حكى الثقة عنه انه نوعك
بمرض موته يوما وليلة ولم يترك السماع للحديث قبلها وانه في يوم موته امر بكتب وسمع
ثم ما رأيت الجماعة وقرأ سورة عبس ويحيى الفقيه عن سماعها وودع أصحابه ومات من يومه
رحمه الله وسمع بن وخلفه في معرفة الحديث بمدينة تعز رجلان من أصحابه اولهما جمال
الدين محمد بن ... مفتي تعز في زمانه المعروف بابن الخياط والثاني الفقيه الفاضل المقري
النحوي حسن بن محمد الشظبي رحمهما الله وفضله ابو بعون
والعلويون هو لا جماعة كثير ومنهم الفقهاء والوزراء في الدولة الرسولية اليمنية تقدم
ذكر بعض فقهائهم وأما وزراؤهم فمنهم الوجيه عبد العزيز بن محمد بن يوسف بن عمر
ابن علي العلوي كان سيد المدرسين في الدولة الاشرفية واول الناصرية وتوفي في سنة
ثلاث وثمانمائة وكان له مشاركة في فنون العلم خصوصا الادب وله مدائح ربانية وشعر
وله قصيدة في البديع وشرح لها وله مولد بزبيد وقف جملة وخلفه في رتبته ولده العفيف
عبد الله واخوه عمر وكان لهما مكارم واخلاق مرضية قتلا جميعا في حرب المحافل في شهر صفر
سنة ثمان وثمانمائة وللعفيف ولدان احدهما اسماعيل صحب صوفيه زبيد كوالده
وبنى مدرسة بزبيد ووقف عليها وقفا حلالا ووزر للمنصور وللاشرف الصغير وللماوي
الناصر بن الاشرف صادره بالجزيل وتعرض علم لخاتم الوزارة حليلة في جمادي وقضيب الظاهر

علاها

علي أهلها فقتل اخاه احمد وجميع بني عمه وصادرت أهله واستفتح ذلك من الظاهر والثاني احمد
ولي جهات الشام ملة وقتل الظاهر ظلما في شهر رجب سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ومنهم يوسف بن عمر
ابن علي العلوي الفرضي كان فيما رأيت بالدين والامانة والفقه والحديث توفي في ربيع الاول سنة ... وسبعمائة ذكر الافضل
ومن الشافعية جماعة منهم ابو الحسن علي بن ابي بكر بن شداد الهمداني المحجمي الزبيدي المقرئ الفقيه المحدث
وحيد عصره وفريد دهره فضلا وفنونا من العلم بالفقه والقراءات والنحو واللغة تفقه بجماعة من فقهاء
عصره وارتحل اليه طلبة القراءات والحديث اذ كان فيهما عديم النظير في اليمن لاتقانه وضبطه وكثرة
اطلاعه وله تصانيف حسنة اكثرها في القراءات ولم يزل على الصلاح ونشر العلم الى ان توفي يوم
الاثنين السادس من شوال سنة احدى وتسعين وسبعمائة ذكره الافضل ومن أفاد عنه شيخنا الامام العلامة
العلوي المقدم ذكره ومنهم الفقيه ابو بكر بن عمر الزبيدي من اهل شيخنا علي الازرق الكادي الصغير
كما قرأ على يعقوب بن معلى كما قرأ علي بن السراج الرحمن عن نجم الدين بن الشحام كما ترجمه
عمر بن ... عن المصنف رحمه الله تعالى وهو اعلم رجال ابن الزبيدي بعد ما ذكرنا
ومنهم ابو الفرج عبد الرحمن بن الفقيه عبد الله بن احمد بن سعود تفقه بابيه وغيره
وولي قضاء زبيد ثم عزل بابن شكيل النحوي فدرس بالمدرسة النظامية المنسوبة الى البرد...
حتى توفي في جمادى الاولى سنة ... سبعمائة
ومنهم ابو الحسن علي ابو الفتح محمد بن الفقيه علي بن الحنيف ولد سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة
تفقه بابن الاديب وابن الاحمر ودرس بالاسدية بتعز وانتقل الى زبيد فاعاد بمدرسة
ام المجاهد وتولى القضاء الاكبر توفي في سنة ثلاث وخمس وسبعمائة
ومنهم علي بن اسماعيل بن عبد الله بن علي الكلي الملقب المنتجب يعرف بالنقاش جد السلطان
للمجاهد ثم قدم الى زبيد مستوطنا عاشر ... وله يد في الفقه والاصول توفي سنة احدى عشرة وسبعمائة بزبيد
ومنهم عمر بن محمد بن عمران المنهجي الشافعي تفقه بكبار ثم بزبيد على ابي عبد الله محمد بن عبد الله
الحضرمي ولم يزل بزبيد حتى توفي في الطريق الماضي سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة

ومنهم القاضي ابو عبد الله **محمد** بن احمد صفي الدمشقي كان فقيها محققا عارفا
بعلوم الادب اخذ عن كبار علما مكة وغيرها وولي القضا الاكبر في زمن المجاهد ثم ابقاه
الافضل عليه وزاد في رزقه ومرتبته ذكره الافضل في تاريخه ولم يورخ وفاته لعله كان
حيا يومئذ ●
ومنهم القاضي الامام ابو عبد الله **محمد** بن عبد الله الرحمن الحبيشي الوزاري انتهت اليه
رياسة التدريس والفتوى بمدينتي تعز وزبيد وسائر اليمن وولي القضا الاكبر والا
بحيات سنة عشر وسبعمائة وتفقه بجماعة منهم الفقيه العلامة الصالح يوسف بن عمر بن علي
الاكسع بزبيد واكثر تفقهه عليه والفقيه العالم الصالح احمد بن علي الناشري الحبيشي الاكبر
بعد تخامه لهم الاشابط والفقيه الورع ابو بكر بن عيسى المقري والقاضي علي بن محمد
الناشري والقاضي علي بن سالم الابيني اشتغل عليه مدة قليلة بزبيد وهو قاضيها يوميذ
• واشتغل على الامام عبد العزيز بن يوسف الاصبحي القرشي المخزومي عليه واخذ الكتب عن
الفقيه ابرهيم العلوي من شيوخهم في الفقه ايضا ابو بكر بن جبريل بن الامام العدل الجبرتي
بتعز ولعله اخذ عن غيرهم وقرا اللمع في الاصول على الامام محمد بن يوسف الدوالي وبرع
في الفقه وصار فريد عصره وشيخ وحده واستفاد به جمع كثير منهم القاضي احمد الناشري
والقاضي محمد بن عبد الله الناشري وولده القاضي عبد الله الناشري والفقيه علي بن محمد الاتي
ذكره وشيخنا محمد بن نور الدين الموزعي وجموم شيخ التنبيه بشرح مطول في نحو عشر
مجلدات جمع فيه نقلا كثيرا واستوعب غالب ما عند الفقيهين ابن عجيل والحضرمي وكثيرا
من فتاوى المتاخرين من اهل اليمن وله مصنفات اخرى في اللغة واختلاف العلما
وفي اجماع العلما وغرايب كتب المذهب في مجلد لطيف ذكر فيه ما ذكر في كتب المذهب
في غير مكانه وهو مفيد جدا في معرفة مسايل المذهب وفي معناه كتاب خبايا الزوايا
من الروضة خاصة لابن الزركشي وهو وافر في مسايل الفتوى والمحرم مدارات
وبحث واشكالات في مسايل مفردات وولي تدريس المويدية في زمن المجاهد وابقاه
على الافضل

على الافضل وزاد في مرتبته ولم يذكر الافضل وفاته وذلك انه توفي في سنة ثمان وتسعين
وسبعمائة بزبيد بعد الافضل بمدة وكان ذا ثروة ظاهرة وحصل كتبا كثيرة من امهات
الفقه وشروحه والاصول والحديث والتفسير وكان مجتهدا في ضبط كتب الفقه وتعليقها
وتصحيح نسخها وكان على نسخة الاعتماد وله ولد وولد ولد هو الان متفقه بلغني ذلك ولا اعلم
تفصيل حاله وفقه الله ●
ومنهم ابو يعقوب **يوسف** بن محمد بن علي المقري بن محمد بن مسعود الجعفري نسبا الوحاظي
بلدا كان حافظا على المقري من كبار اصحاب ابي بكر الحباجي واما يوسف هذا فاخذ في زبيد
عن المقري يوسف بن المهلل وعن احمد بن يوسف الرداد وعن احمد النحوي ابي الخير ثم طلع الجبل
فتفقه باهل تعز واخذ عن ابن جبريل وكان داعيا في زراعه وزهد ثم رجع الى الاشرفية
ثم في مدرسة دار الدملوه بزبيد ثم في مدرسة العراو توفي بها لكن تصنيف وابن عرو بالسجادة ●
ومن النحاة ابو العباس **احمد** بن ابي بكر بن داود الرقي المهيري كان عارفا مفيدا
ومنهم تلميذه ابو العباس **احمد** بن عثمن بن ابي بكر بن حبيش بعض الموحاه المكرمة وبعض
المكرمة التصغير الزبيدي بعض الراتبين وبعضها بلد امام الحفاظ وشرف النحاة انتهت
اليه رياسة الادب وارتحل اليه اهل الجبال والتهايم وصنف في النحو تصنيف وشرح مقدمة
طاهر ولم يكمل وله منظومة في العروض قراها على السلطان الافضل في النحو واخرى في
شيح وسبعين وتوفي في شعبان في سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بزبيد في غالب الظن
في رياسة الادب ابو عبد الله **محمد** بن ابي بكر احمد الركي وله مشاركة حسنة
في ساير العلوم وحج في سنة تسع وسبعين وسبعمائة ثم في سنة اثنين وثمنين وسبعمائة وجاور
سنتين ثم في سنة احدى وثمانين ومات بمكة في اخر شهر الحجة سنة اثنين وثمانين
وثمانين وسبعمائة رضي الله عنه وهو شيخ شيخنا الفقيه محمد بن زكري الدوكي
ومن فقها الحنفية الفقيه **عمر** بن افبال القرشي وجمع
واصل ابيات حسنين

على